قائد فاغنر ساخرا: إذا جمعنا أرقام موسكو لخسائر أوكرانيا نكون دمرنا كوكب الأرض 5 مرات

مع تفجير نوفا كاخوفكا.. حرب السدود تشتعل بين روسيا وأوكرانيا

من انهيار سد نوفا كاخوفكا في خيرسون

قوات أوكرانية

الدمار في أوكرانيا

«وكالات» : تدفق سيل من الماء عبر فجوة في سد على نهر دنيبرو الذي يفصل بين القوات الروسية والأوكرانية في جنوب أوكرانيا، أمس الثلاثاء، ما أدى لغرق مساحات واسعة من منطقة القتال وأجبر القرويين على الفرار.

وتتهم أوكرانيا روسيا بتفجير السد من الداخل في «جريمة حرب متعمدة». وذكر مسؤولون عينتهم روسيا، روايات متضاربة عن الحدث، وأرجع بعضهم السبب للقصف الأوكراني، بينما قال آخرون إن السد انهار من تلقاء نفسه.

ويمد سد نوفا كاخوفكا شبه جزيرة القرم ومحطة زابوريجيا للطاقة النووية بالمياه، وتخضع كلتاهما لسيطرة روسيا، والخزان الضخم خلف السد ممتد بطول 240 كيلومترا وعرض 23 كيلومترا.

ويخلق تدمير السد أزمة إنسانية جديدة وسط منطقة الحرب ويتسبب في تحول جبهات القتال بينما تستعد أوكرانيا لشن هجوم مضاد طال انتظاره لطرد القوات الروسية من أراضيها.

وتسيطر روسيا على السد منذ بداية الحرب على الرغم من أن القوات الأوكرانية أعادت السيطرة على الجانب الشمالي من النهر في العام الماضي. وتبادل الجانبان الاتهامات بالتخطيط لتدمير السد.

وكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تطبيق «تليغرام»: «تدمير سد كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية يؤكد فقط للعالم بأسره أنه يجب طردهم من كل ركن من أركان الأراضي الأوكرانية».

وأضاف أن الروس «نفذوا تفجيرا داخليا لبنية» السد، مشيرا إلى أن المياه غمرت نحو 80 منطقة سكنية في المنطقة.

وأعلنت أوكرانيا عن إجلاء 17 ألف شخص من محيط السد، فيما غمرت المياه 24 قرية. وأشار مسؤولون أوكرانيون إلى أن حوالى 16 ألف شخص يعيشون في «منطقة خطر» قد تشهد فيضانات.

واتهم الحاكم الذي عينته روسيا في منطقة خيرسون الأوكرانية كييف بقصف السد بالصواريخ لتشتيت الانتباه عما قال إنها إخفاقات للهجوم المضاد الأوكراني في الشرق، لكن مسؤولين آخرين عينتهم روسيا قالوا إن السد انهار من تلقاء نفسه بسبب أضرار لحقت به من قبل.

ولم يعرض أي من الجانبين أدلة فورية تظهر المسؤول عن تدمير السد.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على «تويتر» إنها تراقب وضع محطة زابوريجيا للطاقة النووية عن كثب، مضيفة أنه «لا يوجد خطر في الوقت الراهن على الأمان النووي للمحطة».

كما ذكرت شركة روساتوم الحكومية الروسية للطاقة النووية أن انهيار السد لا يشكل تهديدا في الوقت الراهن للمحطة وأنها تراقب الوضع.

وقال فلاديمير ليونتييف الحاكم الذي عينته روسيا لبلدة في المنطقة المجاورة للسد على تطبيق «تليغرام» إن منسوب المياه قد يرتفع إلى 12 مترا.

وأظهر مقطع مصور ارتفاع منسوب المياه عبر الأجزاء الباقية من السد الممتد بطول 3.2 كيلومتر وارتفاع 30 مترا.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن الحاكم الذي عينته روسيا في المنطقة أن نحو 22 ألف شخص يعيشون في 14 منطقة سكنية في منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا مهددون بالفيضانات.

وقال حاكم القرم المدعوم من روسيا سيرجي أكسيونوف إن هناك خطرا من انخفاض مياه مستويات الماء في قناة شمال القرم التي تنقل الماء العذب من نهر دنيبرو إلى شبه جزيرة القرم.

وقال مسؤول عينته روسيا في بلدة نوفا كاخوفكا إنه تم إجلاء سكان نحو 300 منزل، وفقا لما ذكرته وكالة «تاس» المملوكة للدولة. وذكر أنه على الأرجح سيكون من المستحيل إصلاح السد.

يأتي تدمير السد بينما تستعد أوكرانيا لهجوم مضاد طال انتظاره لطرد القوات الروسية من الأراضي التي سيطرت عليها خلال أكثر من 15 شهرا من القتال.

وقالت روسيا إنها أحبطت هجوما أوكرانيا آخر في شرق دونيتسك وتسببت في خسائر فادحة. والتزمت كييف الصمت التام بخصوص الهجوم المضاد، لكنها نفت مزاعم روسيا بأنها أحبطت الهجمات الأوكرانية.

كما شنت روسيا موجة جديدة من الضربات الجوية خلال الليل على كييف. وقالت أوكرانيا إن أنظمة دفاعها الجوي أسقطت أكثر من 20 صاروخا لدى اقترابهم من العاصمة.

وقالت السلطات المحلية إن مدينة شيبيكينو في منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة للحدود الأوكرانية تعرضت لقصف متجدد أمس الثلاثاء، وحثت السكان على الاحتماء.

ويقول مسلحون روس مناهضون للحكومة ومتمركزون حاليا في أوكرانيا إنهم تسللوا إلى المنطقة وسيطروا على القرى القريبة من الحدود.

وقالت المخابرات العسكرية الأوكرانية على «تليغرام» إن القوات الروسية فجرت السد وهي «في حالة ذعر»، فيما قالت إنه «عمل إرهابي واضح وجريمة حرب ستمثل أدلة أمام محكمة دولية».

وقال أمين مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أوليكسي دانيلوف على «تويتر»، إن زيلينسكي سيعقد اجتماعا طارئا لمناقشة انهيار السد.

من ناحية أخرى وصف قائد مجموعة فاغنر الروسية يفغيني بريغوجين أمس الثلاثاء حصيلة الخسائر الأوكرانية التي أعلنتها موسكو بعد تأكيدها صد هجومين كبيرين في يومين؛ أنها «تخيلات».

وقال بريغوجين –المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين– على تليغرام «إنها مجرد تخيّلات».

وأكّدت وزارة الدفاع الروسية أنها صدّت هجومين أوكرانيين واسعي النطاق يومي الأحد والاثنين الماضيين في جنوب منطقة دونباس، وقتلت «أكثر من 1500 جندي أوكراني»، ودمرت «28 دبابة».

من جهتها، لم تقدّم الحكومة الأوكرانية –التي أعلنت تحقيق مكاسب قرب مدينة باخموت (شرقي البلاد)– أي حصيلة.

وقال بريغوجين –ساخرا من الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناتشنكوف– «إن قتل 1500 جندي في يوم واحد هو مذبحة.. إذا جمعنا كل الأرقام التي قدمها كوناتشنكوف سنكون قد دمّرنا كوكب الأرض برمّته 5 مرات».

ويطلق عادة بريغوجين تصريحات لاذعة ينتقد فيها هيئة الأركان العامة الروسية التي يتهمها بعدم توفير ذخيرة كافية لمقاتلي فاغنر الذين كانوا في الخطوط الأمامية في المعارك حول باخموت.

تتمات

الكويتيون أوصلوا

وبعث سمو الأمير وسمو ولي العهد برقيات شكر إلى كبار المسؤولين في الدولة، أعربا فيها سموهما عن بالغ التقدير لجميع الوزارات والجهات الحكومية، التي شاركت في الإعداد والتنظيم لانتخابات مجلس الأمة، وعلى ما أبدوه من تعاون وتكاتف وتنسيق وتنظيم بنّاء لإجراء عملية الانتخابات.

وعبّر سمو الأمير وسمو ولي العهد عن بالغ التقدير وخالص الثناء لأعضاء اللجنة القضائية العليا المشرفة على سير الانتخابات، وعلى جهودهم المقدرة التي يسّرت الانتخابات بكل كفاءة وشفافية.

وأشاد سموهما بما تحلى به المواطنون من حس وطني تجسد بمشاركتهم الفاعلة في ممارسة حقهم الدستوري في الانتخابات، وما أبدوه من التزام بالإرشادات أسهمت في تمكينهم من الإدلاء بأصواتهم بكل سهولة ويسر، الأمر الذي جسد الوجه الحضاري للوطن العزيز في هذا العرس الديموقراطي.

وما إن دخلت المراكز الانتخابية مرحلة فرز أرقام المرشحين المتنافسين في الدوائر الخمس حتى دخلت الحياة السياسية الكويتية مرحلة جديدة رسمها الناخبون بأصواتهم من أجل استعادة القرار وتقرير الشراكة والمصير حسبما جاء في الخطاب السامي الذي ألقاه سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد نيابة عن سمو الأمير الشيخ نواف الأحمد.

مرشحون استبقوا

وجنان بوشهري.

وشهدت الدائرة الرابعة احتفالات مماثلة للمرشحين بدر سيار الشمري ومبارك الطشة ومحمد هايف ومبارك الحجرف وسعد الخنفور.

كما احتفلت الدائرة الخامسة مبكرا بفوز مرشحيها سعود العصفور وحمدان العازمي وخالد مونس العتيبي وهاني شمس ومرزوق الحبيني.

الخالد : خرجنا

الخمس، بدور الأجهزة الأمنية في تسهيل حركة دخول الناخبين وخروجهم بأسرع وقت ممكن، مشددا على ضرورة التعامل الراقي مع الناخبين والناخبات، للخروج بالعرس الديموقراطي في أبهى صورة، وتقديم الرعاية اللازمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. ومنحهم الأولوية في العملية الانتخابية للإدلاء بأصواتهم، معتبرا أن ذلك من سمات مجتمعنا المتحضر

من جهة أخرى تفقد الشيخ طلال الخالد خلال جولته على مراكز الاقتراع، النقاط التابعة لقوة الإطفاء العام فيها، حيث اطلع على الاستعدادات والتجهيزات، للاطمئنان على إجراءات السلامة ومتابعة الخطط المعدة لانتخابات مجلس الأمه 2023، معرباً عن ارتياحه لما شاهده من ترتيبات منظمة ومتكاملة تنصب في تأمين مقار الاقتراع وتعزيزها بمتطلبات السلامة والوقاية من الحريق.

وزارة الإعلام

واستمع وزير الاعلام خلال زيارته التفقدية، إلى شرح مفصل عن الجهود والخدمات المتنوعة التي تقدمها الوكالة من أخبار وتقارير ولقاءات صحفية، تدعم احتياجات وسائل الإعلام المختلفة، وتعينهم على إنجاز مهام تغطياتهم للانتخابات البرلمانية على أكمل وجه.

كما اطلع الوزير المطيري على خطة العمل في قطاع التحرير بالوكالة والفرق الميدانية، التي تغطي جميع الدوائر الانتخابية في البلاد.

واشاد الوزير المطيري بالدور «المهم» الذي تؤديه «كونا»، في تغطية العرس الديمقراطي الذي يحظى باهتمام دولي واسع، داعيا الى بذل أقصى الجهود لإبراز المناخ الانتخابي الفريد بالمنطقة والصورة المشرفة للحياة البرلمانية في الكويت، بما يرتقي لتحقيق توجيهات القيادة الكويتية الحكيمة.

وكان في استقبال وزير الاعلام المدير العام لـ «كونا»، الدكتورة فاطمة السالم، وكل من نائب المدير لقطاع الشؤون الادارية والمالية والاتصالات محمد المناعي، ونائب المدير العام لقطاع التحرير ورئيس التحرير عصام الغانم، ونواب رئيس التحرير.

مراقبة جمعيات

وشراكة منظمات المجتمع المدني في العملية الديموقراطية.

وشاركت كل من الجمعية الكويتية لمتابعة وتقييم الأداء البرلماني، وجمعية النزاهة، وجمعية الصحافيين، وجمعية الشفافية، في متابعة سير الانتخابات، من مراقبة عمليات التصويت إلى فرز الأصوات، والإبلاغ عن تجاوزات محتملة، معتمدة في عملها على المعايير الدولية للمراقبة. كما قامت بتوعية الناخبين بحقوقهم وواجباتهم الانتخابية، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الانتخابات والمساهمة في تحقيق نتائج عادلة وشفافة.

وفي هذا السياق، قال رئيس جمعية النزاهة الوطنية محمد العتيبي لـ«كونا» إن «مشاركتنا في العملية الانتخابية في إطار ضمان الشفافية والنزاهة للعملية الانتخابية»، مبيناً أنه تم توزيع 30 مراقباً من الجمعية في جميع الدوائر الانتخابية الخمس.

أضاف أن جهود الجمعية تقوم عبر نشاطات عدة، منها عمليات الرصد والمراقبة الدقيقة لعملية التصويت والفرز في مراكز الاقتراع، فضلاً عن توعية الناخبين بأهمية المشاركة السياسية، والتواصل مع السلطات الرسمية في البلاد بهدف توفير الدعم اللازم لتلك الجهات.

وأشار إلى أنه بعد الانتهاء من تصويت الناخبين وعمليات فرز الأصوات، سيتم إصدار تقارير دورية ونهائية تتناول نتائج الجهود المبذولة في تغطية الانتخابات البرلمانية وتسلط الضوء على أي مخالفات أو تجاوزات، تم رصدها أثناء العملية الانتخابية.

وذكر أن مشاركة الجمعية في العملية الانتخابية تهدف الى نقل صورة حضارية وايجابية للمجتمع الدولي عن التجربة الديموقراطية في الكويت، من خلال المشاركة الواسعة للناخبين وتوفير الحريات الأساسية والدعم اللازم لهم فضلاً عن حماية حقهم في التصويت والاختيار الحر وحماية السرية الانتخابية.

من جهته، قال رئيس جمعية الشفافية ماجد المطيري لـ«كونا» إن الجمعية تعمل كشريك حقيقي في عملية الضمانات الحيادية والرقابية منذ عام 2008، لافتاً إلى أنها قامت بتشكيل فريق تطوعي مكون من 180 شخصاً، موزعين على مراكز الاقتراع في الدوائر الخمسة في البلاد، والذين تدربوا على أسس وقواعد المراقبة المحلية بالتشارك مع الهيئة العامة لمكافحة الفساد «نزاهة».

وأفاد المطيري بأن جمعية الشفافية تستند في عملها على المعايير الدولية للمراقبة الانتخابية، وتتعاون مع السلطات المختصة في البلاد لتحقيق الأهداف المنشودة وتقديم التوصيات والمقترحات لتحسين العملية الانتخابية وتعزيز الديموقراطية في الكويت.

محافظ حولي

من مراكز الاقتراع في مختلف الدوائر الانتخابية بمحافظتي حولي والعاصمة، انه قام بالاطلاع على الاستعدادات كافة لانتخابات «أمة 2023»، معربا عن استعداد محافظتي حولي والعاصمة لتقديم الدعم والمساندة لجهات الدولة المختلفة المعنية من أجل انجاح العملية الانتخابية.

متابعة إعلامية

أولا بأول وسط جهود حثيثة بذلتها دولة الكويت لتلبية احتياجات وسائل الاعلام ومساعدتها على إنجاز تغطيتها الاعلامية للانتخابات بكل يسر.

وشهدت العملية الانتخابية منذ صباح أمس الثلاثاء مشاركة فاعلة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في انتخابات «امة 2023»، متحدين جميع الصعوبات من أجل النهوض في تنمية البلاد.

وتؤكد مشاركة ذوي الاحتياجات تفاعلهم الايجابي ودورهم المهم جنبا الى جنب مع أقرانهم الأصحاء لايصال الصوت الذي يمثلهم ويلبي احتياجاتهم.

وبذلت الجهات الأمنية ممثلة في وزارة الداخلية وقوة الإطفاء العام جهودا كبيرة لتنظيم سير العملية الانتخابية بكفاءة عالية، من خلال توفير جميع الخدمات وتسهيل كل الإجراءات للناخبين والناخبات لأداء واجبهم الوطني على أكمل وجه.